Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدٌّ من حدُود الله ، والله لو سَرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها »[1] .

وجاء دور المقاطعة ، وأمسكت فاطمة بيد رسول الله ﷺ وهى تدخل معهم شعب بنى هاشم ، ولا تدرى ما سيكون بعد ذلك ، لقد انقطعت صلتهم بالخارج فلا يبيعون لهم شيئاً ، ولا يشترون منهم شيئاً ، ولا يتزوجون منهم ، ولا يزوجونهم ، حتى الطعام منعوه عنهم ، وأحكموا عليهم الحصار فأثر ذلك فى صحة السيدة فاطمة (رضى الله عنها) وظلت تعانى منه زمناً طويلًا ، أما السيدة خديجة (رضى الله عنها) فقد تعرضت من ذلك للهزال والمرض الشديد فخرجت تعتمد على كتفى ابنتيها أُم كلثوم وفاطمة (رضى الله عنهما) ، وظلت تعانى من المرض حتى لاقت ربها .

★ ★ ★

خلا البيت بموت السيدة خديجة (رضى الله عنها) من أكبر مؤنس لمن يعيش فيه ، وأصبحت فاطمة الصغيرة (رضى الله عنها) من أكثر من يهتم بأبيها ﷺ بجانب أُم كلثوم ، وأُم أيمن (رضى الله عنهما) ، كانت تهتم به فى غدوه ورواحه ، وترد أحياناً على من يريد النيل من أبيها ﷺ عليه ، وبخاصة بعد موت عمه أبى طالب .

وهى لا تنس السَّفيه الذى اعترضه ، فرمى على رأسه التراب ، فماذا صنع ﷺ دخل بيته والتراب على رأسه ، فقامت إليه ابنته فاطمة (رضى الله عنها) ، وجعلت تنفض عنه التراب ثم تغسل مكانه ، وهى متأثرة من شدة البكاء ، فراح النَّبىّ ﷺ يُخفف من

---

(١) النسائى (٨/٨٣) .